الموقف الدولي من الانتفاضة الشعبانية في العراق عام ١٩٩١(الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا انموذجاً)

الباحثة .منال زكي عبد مجهول الفتلاوي
معلمة جامعية.مدرسة صفد الابتدائية للبنين

أ.د . مشتاق طالب حسين
جامعة بابل_ كلية التربية للعلوم الانسانية

البريد الإلكتروني Email : azazazpolkpolk@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الموقف الدولي –الانتفاضة الشعبانية –الولايات المتحدة الامريكية– بريطانيا – فرنسا.

كيفية اقتباس البحث

الفتلاوي منال زكي عبد مجهول، مشتاق طالب حسين ، الموقف الدولي من الانتفاضة الشعبانية في العراق عام ١٩٩١(الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا انموذجاً) ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The international position on the popular uprising in Iraq in March 1991

Researcher Manal Zaki Abdul Majhol Al-Fatlawi
University teacher/ Safed Primary School

Mr. Dr. Mushtaq Talib Hussain Al-Khafaji
University of Babylon, College of Education for Human Sciences

Keywords : lnternational Position – The Shaabani Uprising – United States of America – Britain – France.

How To Cite This Article
Al-Fatlawi, Manal Zaki Abdul Majhol , Mushtaq Talib Hussain Al-Khafaji, The international position on the popular uprising in Iraq in March 1991, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2024,Volume:14,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

In the second half of the last century, the United States of America realized that it had become qualified to play a greater role in the international arena, based on its internal structure that was stable and developed politically, economically and militarily. The Middle East region was one of the strategic and important areas in its foreign policy directions to have a greater role in He drew the events of that region, and this appeared clearly in the Iraqi-Iranian war, which lasted for eight years, and after the entry of the Iraqi army into the State of Kuwait on the second of August 1990, the United States of America, with its strength, became the leading and leading role in removing those forces from the lands The Kuwaiti government was called at the time the Second Gulf War or according to the American names (Desert Storm), which was a direct cause of the outbreak of the Sha'bani uprising in March 1991. As it encouraged it at the beginning, but it changed its position, and gave the green light to Saddam Hussein to eliminate the uprising, as it allowed

helicopters to bomb the areas, as for the position of the British government on the popular uprising, it was neutral, after it announced non-interference in Iraqi internal affairs And support for any of the parties to the conflict inside Iraq. As for the position of the French government on the popular uprising, the French constitution refused to involve the French army in the events taking place in Iraq.

الملخص العربي

أدركت الولايات المتحدة الامريكية في النصف الثاني من القرن الماضي أنها باتت مؤهلة للقيام بدور أكبر على الساحة الدولية ، مستندة في ذلك على بنائها الداخلي الثابت والمتطور سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، وكانت منطقة الشرق الاوسط واحدة من المناطق الاستراتيجية والمهمة في توجهات سياستها الخارجية ليكون لها دور اكبر في رسم احداث تلك المنطقة ، وظهر ذلك بصورة واضحة في الحرب العراقية – الايرانية والتي استمرت لثمان سنوات ، وبعد دخول الجيش العراقي الى دولة الكويت في الثاني من آب سنة ١٩٩٠ ، اصبحت الولايات المتحدة الامريكية وبما تمتلك من قوة الدور الريادي والقيادي في اخراج تلك القوات من الاراضي الكويتية بما سمي آنذاك بحرب الخليج الثانية أو حسب المسميات الامريكية ب(عاصفة الصحراء) ، والتي كانت سبباً مباشراً في اندلاع الانتفاضة الشعبانية في آذار ١٩٩١ ، ومرة اخرى سجلت الادارة الامريكية مدى تحكمها بمقدرات الشعوب والتلاعب بها إذ كان موقفها من الانتفاضة الشعبانية ، موقفاً متذبذباً ، اذ قامت بتشجيعها في بداية الامر الا انها غيرت من موقفها هذا ، واعطت الضوء الاخضر لصدام حسين للقضاء على الانتفاضة ،اذ سمحت لطائرات الهليكوبتر بقصف المناطق ، اما بالنسبة الى موقف الحكومة البريطانية من الانتفاضة الشعبانية فكان حيادياً ، بعدما اعلنت عن عدم التدخل في الشؤون الداخلية العراقية ومساندة اي من طرفي النزاع داخل العراق ،اما بالنسبة لموقف الحكومة الفرنسية من الانتفاضة الشعبانية فقد فقررت عدم التدخل في الانتفاضة الشعبانية ،اذ رفض الدستور الفرنسي زج الجيش الفرنسي في الاحداث التي تجري في العراق .

المقدمة .

مثلت الانتفاضة الشعبانية المباركة في آذار عام ١٩٩١ إنعطافة تاريخية مهمة ومفصلية في سجل تاريخ العراق المعاصر ، إذ انها أثبتت ولأول مرة ومنذ أكثر من ثلاثين عاماً رفض الشعب العراقي للسياسات التعسفية والعبثية التي كانت تمارسها سلطة البعث منذ توليها السلطة عام ١٩٦٨ ولغاية اندلاع الانتفاضة في آذار عام ١٩٩١ ، وأكدت على تلاحم مختلف شرائح المجتمع العراقي في الوقوف بوجه تلك السلطة ، وأدرك القائمون بتلك الانتفاضة من أبناء

الشعب على جسامة التضحيات التي ستقدم في سبيل إنجاح تلك الانتفاضة ، وكادت ان تصل الى مبتغاها ، الا ان تخاذل الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية في تقديم الدعم اللوجستي والمعنوي لتلك الانتفاضة فضلاً عن عدم تأييد او مساندة الدول المجاورة التي كان عداء مستحكم مع سلطة البعث مثل ايران والسعودية وغيرها من الدول الا انها آثرت عدم التدخل او تقديم المساعدات كما ذكرنا آنفاً ، ومن هذا المنطلق ولتسليط الضوء على الموقف الدولي من الانتفاضة الشعبانية المباركة اخترنا موضوع البحث تحت عنوان الموقف الدولي من الانتفاضة الشعبانية في العراق آذار عام ١٩٩١ (الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا انموذجاً) قسم موضوع البحث الى مقدمة وخاتمة فضلاً عن قائمة بأسماء المصادر ناقش المبحث الأول منه موقف الولايات المتحدة الامريكية من الانتفاضة الشعبانية آذار عام ١٩٩١، بعد نهاية حرب الخليج الثانية في مطلع آذار عام ١٩٩١ وخسارة الجيش العراقي لتلك الحرب بدأت احداث ومجريات الانتفاضة الشعبانية المباركة ، وكان من المؤمل ان تشارك الولايات المتحدة الامريكية او على الأقل تقدم الدعم للمنتفضين في سبيل اسقاط نظام صدام حسين الا ان ذلك لم يحصل ، وجاء المبحث الثاني ليسلط الضوء على موقف الحكومة البريطانية من الانتفاضة الشعبانية آذار عام١٩٩١ ، لم تسمح القوانين التي سنها مجلس العموم البريطاني في مشاركة القوات الملكية البريطانية بعمليات عسكرية خارج أراضيها وخاصة الأحداث التي تجري في العراق، وتناول المبحث الثالث موقف الحكومة الفرنسية من الانتفاضة الشعبانية آذار عام ١٩٩١ .فقد عقدت الحكومة الفرنسية اجتماعاً بتاريخ الثالث من آذار عام ١٩٩١ لمناقشة الاحداث التي اندلعت في مدن جنوب وسط العراق في آذار عام ١٩٩١ فأشار رئيس الحكومة الفرنسية ميشال روكار الى انه ليس من مصلحة فرنسا التدخل بالشؤون الداخلية لأي دولة كانت ، ومنها العراق .وهكذا انتهت صفحة الانتفاضة الشعبانية المباركة بعد ان فقدت الامل بالدول التي كانت راغبة في اسقاط النظام الا انها تخاذلت وتراجعت عن قرارها هذا خشية على مصالحها في المنقطة في المستقبل القريب ، وكانت الخاتمة هي الاستنتاجات التي خرجت بها الباحثة من موضوع البحث.

المبحث الاول

موقف الولايات المتحدة الامريكية من الانتفاضة الشعبانية آذار عام ١٩٩١

أثبتت الوقائع السياسية ان الرئيس الأدارة الأمريكية قامت وبلا شك بتشجيع كما أسموها ب(التمرد) احداث الانتفاضة الشعبانية ومن ثم التخلي عنها بعد توقف قوات التحالف العسكرية على الحدود الجنوبية للعراق مع الكويت في نهاية حرب الخليج الثانية ، ولم تتوغل تلك القوات

داخل الاراضي العراقية لمساندة احداث الانتفاضة التي بدأت بالاندلاع فعلاً في جنوب العراق ([١].

ومايؤكد هذا الطرح هو اعتراف رئيس هيئة الاركان العسكرية المشتركة [٢] كولن باول Colin Powell [٣] في كتابه " رحلتي الأمريكية My American Journey " الذي صدره في عام ١٩٩٦ ، قائلاً :" أن خطاب الرئيس جورج بوش والذي جاء فيه " إن في نيتنا وعند وصول قوات التحالف الى بغداد سيتعين علينا إبقاء قوة كافية للرد على التهديدات الإيرانية التي ظلت معادية وبشدة للولايات المتحدة الامريكية " وهذا التصريح ربما شجع المتمردين للقيام باعمال التمرد في جنوب ووسط العراق " [٤] في حين اعرب قائد التحالف نورمان شوارزكوف Norman Schwarzkopf [٥] عن أسفه للتفاوض على اتفاق لوقف إطلاق النار ، الا انه في الوقت نفسه سمح للحكومة العراقية بمواصلة استخدام طائرات الهليكوبتر ضد المنتفضين ، لكنه في الوقت نفسه أشار إلى أن اي تحرك لدعم المنتفضين ربما من شأنه أن يمكّن إيران من ترسيخ قواتها وقواعدها داخل الاراضي العراقية وهذا ما لا تريده الادارة الامريكية لأنه سيشكل حتماً تهديداً لمصالحها في منطقة الشرق الاوسط" [٦] ، قال برنت سكوكرفت Brent Scowcroft [٧] مستشار الرئيس جورج بوش للأمن القومي ، لمراسل قناة إيه بي سي بيتر جينينغز Peter Jennings [٨] تمنيت بصراحة ألا تحدث [الانتفاضات] ... نحن بالتأكيد كنا نفضل حدوث انقلاباً يقوض اركان الحكومة العراقية بعد ايام قليلة من بدء الانتفاضات ، قلل المسؤولون العسكريون الأمريكيون من أهمية هذه الانتفاضة وأعلنوا عن سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق وجاء ذلك عن بتصريح أدلى به وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني **Dick Cheney** [٩] قائلاً : " دفعت المخاوف من تفكك العراق إدارة الرئيس الامريكي بوش إلى النأي بنفسها عن مساعدة المتمردين وأضاف قائلاً لست متأكدًا من الذي تريد أن تكون إلى جانبه " [١٠].

في الخامس من آذار عام ١٩٩١، صرح الأدميرال جون مايكل ماكونيل John Michael McConnell) [١١]، مدير المخابرات في اجتماع عقدته هيئة الاركان المشتركة في البنتاغون (١٢) بالقول :" أن الانتفاضة "الفوضوية والعفوية" جارية في ثلاثة عشر مدينة عراقية [١٣] ، وأضاف قائلاً:" ان الآراء تذهب الى ترجيح كفة صدام بالقضاء على المنتفضين والانتفاضة بسبب "افتقار المتمردين للتنظيم والقيادة ." [١٤]. في نفس اليوم ، قال ديك تشيني : " سيكون من الصعب للغاية بالنسبة لنا أن نجتمع مع التحالف من أجل أي مسار عمل معين يتعامل مع السياسة العراقية الداخلية ، ولا أعتقد ، في هذه المرحلة ، أن مسعانا ورغبتنا تمتد إلى

محاولة التحرك داخل العراق وتغير نظام الحكم وتحت اي ظرف كان ، خاصةً اذا ما علمنا ان (محدثي اعمال الشغب) الثوار كانت تدعمهم ايران بالسلاح والمال " (١٥) .

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ،ريتشارد باوتشر Richard Boucher (١٦)، في السادس من آذار عام ١٩٩١، "لا نعتقد أن القوى الخارجية يجب أن تتدخل في الشؤون الداخلية للعراق، انه شأن داخلي ونحن لا نسمح لأي قوى ان تتدخل وتحت اي ذريعة كانت " (١٧) .

وجاء تصريح المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية مارغريت توتويلر Margaret Tutwiler (١٨) في الثاني من نيسان ١٩٩١ ، وفي بيان معد بعناية ، قالت فيه : " لم نعلن ان الإطاحة بصدام حسين هو هدف التحالف الدولي ولا حتى الادارة الامريكية كانت راغبة في ذلك ، ليس من الناحية العسكرية أو السياسية أو حتى بالنسبة الى المجتمع الدولي (١٩) ، ومن الأسباب الأخرى التي قدمتها الادارة الامريكية في عدم تقديم المساعدة للانتفاضة هو الخوف من "لبننة العراق" ، وتولي الشيعة المدعومين من إيران السلطة (٢٠) ، وأضافت قائلةً :" لقد أوضحت منذ البداية أنه لم يكن هدف التحالف أو الولايات المتحدة الإطاحة بصدام حسين لذلك لا أعتقد أن الشيعة في الجنوب (٢١) ، أو أولئك غير الراضين عن صدام في بغداد ، أو الأكراد في الشمال شعروا أن الولايات المتحدة ستساعدهم في الإطاحة بهذا الرجل (٢٢) .

أضاف اللواء الأمريكي مارتن برانتنر Martin Brantner (٢٣) نائب مدير العمليات في هيئة الأركان المشتركة ،قائلاً :" أنه لا يوجد أي تحرك من جانب القوات الأمريكية يتيح للمنتفضين او المتمردين من الحصول على اسلحة للسماح أو لعب أي دور مهما كان في إثارة أو مساعدة أي جانب ، لذا فإن القوات الأمريكية المنتشرة في جنوب العراق منعت المنتفضين من تسليح أنفسهم ، كما انها عملت وبشكل سري على منع المتمردين من التقدم إلى بغداد " (٢٤)، وبحسب الخبير في شؤون الشرق الأوسط وليام ب. كونت ، قال :" إن القوات الأمريكية "سمحت لفرقة عراقية واحدة بالمرور عبر خطوطها للوصول إلى البصرة لأن الولايات المتحدة لم تكن تريد انهيار النظام (٢٥) .

شجعت الولايات المتحدة الامريكية المنتفضين على التخلص من الحكومة العراقية الا ان موقفها كان قد تغير تماماً بعد اندلاع تلك الانتفاضة بسبب (اتفاقية خيمة سفوان) (٢٦) ، الذي عقد ما بين الوفد العراقي المفاوض والذي كان يترأسه وزير الدفاع العراقي الأسبق سلطان هاشم حسن (٢٧) ، وقائد قوات التحالف الجنرال الامريكي نورمان شوارزكوف ، وبموجب هذا الاتفاق سمحت الادارة الامريكية لنظام صدام حسين باستخدام قواته العسكرية ضد المناطق التي اندلعت

فيها محصورة ما بين البصرة والناصرية، لتركها **تسير** لقمع تلك الانتفاضة رغم معرفة ما هي النتائج التي ستؤول اليها (٢٨) .

وهذا الموقف ادى الى انهاء الانتفاضة وابقاء العراقيين لأكثر من عشر سنوات تحت مطرقة البحث في حين كان بإمكانها مساعدة العراقيين بقيام حكم عراقي وطني منذ ذلك الوقت فكال لها الجزء الاكبر من مسؤولية قمع الانتفاضة والمجازر الجماعية بحق العراقيين بصورة عامة والحليين بصورة خاصة (٢٩).

وكان كل ذلك امام **أنظار** الامريكان اذ اعلن **الرئيس الامريكي جورج بوش** بتاريخ الثامن والعشرين من اذار ان حكومة صدام ستسقط لا محالة لكن ليس في الوقت الراهن ولا استطيع التكهن بذلك (٣٠).

فقد الثائرون الامل بإسقاط نظام صدام حسين الا ان هذا التغيير غير مفهوم لانه قبل اسبوعين من الانتفاضة وبالتحديد يوم السادس عشر من شباط دعا الرئيس الامريكي جورج بوش بحيث الشعب العراقي للامساك بزمام الامور اجبر صدام على التنحي(٣١).

فكان قرار امريكي بتغيير النظام في العراق ولكن وفق اجندة امريكية معينة وليس للمنتفضين الشيعة دخل لها خوفا من ان يشكلوا نظاماً اسلامياً شيعياً كونها انتفاضة شيعية(٣٢).اوضح آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم. رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق موقف الولايات المتحدة الامريكية من الانتفاضة الشعبانية المباركة قائلاً :" وجدنا نتيجة ذلك في تطور الاحداث، كان الامريكيون ومن ورائهم الغربيين يرفضون وبشكل قاطع استمرار العمل الجهادي، ويرفضون ان تكون هناك منطقة امنة في المناطق الجنوبية، ويرفضون ان تكون هناك ادنى درجة من الحماية للشعب العراقي رفضهم الاعتراف بوجودهم، ولا يرون سبيلا للنظام العراقي، ان يأتي ضابط عسكري يتبنى نفس المتبنيات التي يتبناها صدام حسين، وادعوا قائلين اننا اذ لم نفعل ذلك فسوف تحدث الفوضى والسيطرة من قبل الشيعة وسوف يكون لأيران النفوذ في العراق " (٣٣).

المبحث الثاني

موقف الحكومة البريطانية من الانتفاضة الشعبانية آذار عام ١٩٩١

بعد اعلان قوات التحالف الدولية والتي قادتها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا نهاية العمليات العسكرية في الرابع والعشرين من شباط عام ١٩٩١ ، وبعد الهزائم المتكررة والانكسار الذي تعرضت له القوات العراقية بعد الانسحاب من الاراضي الكويتية ، ظهر نوع من التململ وعدم الانصياع للأوامر العسكرية عند معظم افراد وضباط الجيش العراقي ، وتزامن ذلك رفض

شعبي وجماهيري للحكومة العراقية فنتج عن ذلك حدوث (اعمال شغب) واضطرابات في معظم مدن جنوب ووسط العراق ، في تلك الاثناء وصلت الاخبار عن طريق القيادات البريطانية المتواجدة على الاراضي الكويتية الى الحكومة البريطانية التي ترأسها (جون ميجر John Major) (٣٤) زعيم حزب المحافظين (٣٥) ، في تلك المرحلة استدعى مجلس العموم البريطاني للانعقاد في السابع من آذار ١٩٩١ وطرح موضوع مساعدة الحكومة البريطانية للمنتفضين الذين ثاروا ضد حكومة صدام حسين من عدم المساعدة ، وفي كلمة بهذا الصدد قال فيها :" ان الاعراف والتقاليد التي نعيش عليها هنا في المملكة المتحدة تمنعنا ولا تسمح لنا من التدخل في مشاكل الدول الاخرى الداخلية والحروب الاهلية التي تخوضها ، نعم كنا والمجتمع الدولي على وفاق تام من اخراج جيش صدام حسين من الكويت واسترجاع استقلال هذه الدولة ، ولكننا في الوقت نفسه لا نسمح بالتدخل في شؤونه الداخلية وخاصة في اعمال الشغب والاضطرابات التي حدثت في مدن جنوب ووسط العراق "(٣٦) وفي كلمة القاها زعيم المعارضة نيل كينوك Neil Kinnock (٣٧) ورئيس حزب العمال البريطاني (٣٨) أشار فيها :" انه من المستحيل اقحام المملكة المتحدة في مواضيع ليس لبريطانيا اي فائدة منها " وأضاف قائلاً :" اننا كنا مشاركين فاعلين مع الولايات المتحدة الامريكية التي سعت وبكل جهودها وامكانياتها الى اخراج جيش صدام حسين من الاراضي الكويتية ، الا اننا والادارة الامريكية لم نكن راغبين في اسقاط حكومة صدام حسين " (٣٩) .

وأضاف العضو البارز (جون سميث John Smith) (٤٠) في حزب العمال البريطاني قائلاً :" حسب علمي ان الاجتماع الذي عقد في واشنطن في كانون الثاني عام ١٩٩٠ هو اخراج القوات العراقية من الاراضي الكويتية فقط ، ولا شأن لقوات التحالف لما ستؤول اليه الامور بعد ذلك ، ولا أظن انه من المستحسن ان نخوض في مشاكل هي بعيدة عن استقرار وضعنا الداخلي " (٤١).

وعاد رئيس الوزراء جون ميجر للمداخلة مرة اخرى قائلاً :" اننا لن نكون طرفاً في حرب اهلية ، فليس من المنطقي والمعقول اننا بالامس القريب كنا قد حاربنا صدام حسين والان نقف الى جانبه ، وفي الوقت نفسه لا يمكن ان نقدم المساعدة او الدعم لهؤلاء المنتفضين ، واذا فرضنا ان الحكومة البريطانية رغبت في تقديم الدعم اللوجستي والعسكري لهم ، فمع اي قيادة نتعامل او نتحدث ، مع اي مسؤول نتفاهم ، فهؤلاء الاشخاص عبارة عن مجموعة من الاشخاص ارادوا ان يعبروا عن رفضهم للحكومة العراقية فكانت احداث الشغب والاضطرابات التي عمت معظم مناطق جنوب ووسط العراق (٤٢).

ولم تكن الصحافة البريطانية بأفضل حال من الموقف الرسمي لحكومتها فقد تناولت الصحف المحلية الصادرة في لندن هذه المظاهرات باهتمام بالغ فقد نشرت صحيفة التايمز The Times مقالاً على صفحاتها الأولى جاء فيها : " الاختبار الأكبر الذي ينتظر حكومة جون ميجر والمعارضة هو في عدم مشاركة التحالف الدولي مرة اخرى في اسقاط حكومة صدام حسين " (٤٣) ، في حين نشرت صحيفة الدلي تلغراف The Telegraph Dali مقالاً جاء فيه :" منذ نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ لم تشترك القوات الملكية البريطانية بقوات عسكرية خارج المملكة المتحدة باستثناء حرب الفوكلاند (١٢/ نيسان – ١٤ / حزيران /١٩٨٢)(٤٤) ، فقد قدرت القوات البريطانية المشاركة في حرب الخليج الثانية بحدود (٥٣.٠٠٠) مقاتل ، وبعد ان حققت الانتصارات في تلك الحرب مع قوات التحالف في هزيمة الجيش العراقي واخراجه من الاراضي الكويتية في الرابع والعشرين من شباط حدثت مباشرةً اعمال شغب واضطرابات في مدن ووسط العراق قادها معارضون للحكومة العراقية ، ولعل من اول تلك المدن هي مدينة البصرة والتي كانت نقطة الانطلاق منها ، ومن ثم باقي مدن العراق في الوسط ، وهنا فليس من واجبات الحكومة البريطانية وسياستها الخارجية ان تتدخل لمساعدة (المنتفضين) محدثي الشغب خاصة وان قرار الحكومة البريطانية جاء في عدم الاطاحة بحكومة صدام حسين"(٤٥) واضافت صحيفة الكارديان Guardian في مقال لها نشرته في عددها الصادر في الثالث عشر من آيار عام ١٩٩١ ما نصه:" ان حكومة المحافظين بزعامة جون ميجر لا يمكن لها ان تجازف بالمشاركة بحرب اهلية سواء كان ذلك في العراق ام في اي دولة اخرى فليس من مصلحتها ذلك، عليه يجب على هذه الحكومة ان تلتفت الى معالجة الاوضاع الداخلية وخاصة المشكلة الايرلندية(٤٦) التي يعاني منها المجتمع البريطاني كثيرا ومنذ سنوات طويلة" (٤٧) .

وجاءت صحيفة الدلي ملي لتؤكد ما جاءت به الصحيفتين من الموقف الحكومة البريطانية تجاه الاحداث الداخلية في العراق والتي حدثت في اذار ١٩٩١ ففي مقال صحفي على صفحتها الاولى جاء فيه :" بعد مشاركة القوات الملكية البريطانية في حرب الخليج الثانية لم يكن بوسع الحكومة البريطانية الذهاب الى اكثر من انهاء الغزو العراقي للكويت والذي تحقق في الرابع والعشرين من شباط عام ١٩٩١ ، وعليه فإنه من الاجدر بحكومة جون ميجر الذهاب الى معالجة الاوضاع الداخلية في بريطانيا وخاصة مشكله البطالة(٤٨) التي اصبحت منتشرة وبشكل كبير داخل مجتمع البريطاني ، او معالجة مشكلة المهاجرين(٤٩) ، فليس من الحكمة ان تقوم الحكومة البريطانية بتقديم العون او المساعدة لمجموعة من الاشخاص يساعدهم مجموعة من

الجنود والضباط العراقيين ارادوا اسقاط حكومة صدام حسين وهذا الامر لا يمكن التكهن به او بالنتائج التي من الممكن ان تتمخض عنها " ([٥٠]).

المبحث الثالث

موقف الحكومة الفرنسية من الانتفاضة الشعبانية آذار عام ١٩٩١

اما بالنسبة الى موقف الحكومة الفرنسية تجاه قضية الانتفاضة الشعبانية في العراق فقد عقدت الحكومة الفرنسية التي تزعمها (ميشال روكار Michel Rocard)([٥١]) زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي ([٥٢]) بتاريخ الثالث من اذار عام ١٩٩١ لمناقشة الاحداث التي اندلعت في مدن جنوب وسط العراق بعد نهاية عملية عاصفة الصحراء وبالتحديد في اذار عام ١٩٩١ فأشار ميشال روكار خلال جلسة مجلس الوزراء المنعقدة في التاسع من اذار عام ١٩٩١ الى انه ليس من مصلحة فرنسا التدخل بالشؤون الداخلية لأي دولة كانت ، ومنها العراق والقضية الثانية والاهم ان الدستور الفرنسي لا يجيز للحكومة استخدام الجيش الفرنسي في اخماد الحروب الاهلية او الانتفاضات والاضطرابات التي تحدث في الدول الاخرى ، كما بينت بعض الصحف الفرنسية الاخرى رفض الحكومة الفرنسية تقديم الدعم والمساندة لمثيري الشغب كما وصفتهم وبينت ان هؤلاء ليس لديهم قياده ولا سلاح تستطيع من خلاله الوقوف بوجه جيش صدام حسين ، وان كان ذلك الجيش خارجاً من حرب الخليج الثانية مهزوما او منكسرا الا انه كان لا يزال متمسكا وبقبضة من حديد على شؤونه الداخلية ([٥٣]) .

في حين ذكر صحيفة اليوم الباريسية في مقال نشرته في تاريخ العاشر من اذار ١٩٩١ جاء فيه :" بعد الخسارة والهزيمة المذلة التي مني بها الجيش العراقي في حرب الخليج الثانية في شباط عام ١٩٩١ تمرد بعض الجنود والضباط العراقيين معلنين رغبتهم في اسقاط الحكومة العراقية ، وقد حدثت اعمال شغب وتمرد شاركتهم فيها جماهير محافظات الجنوب والوسط مثل البصرة والناصرية وغيرها من المدن الاخرى ، وبعد اجتماع الحكومة الفرنسية لمناقشة ذلك الامر قررت عدم الدخول في هذه الاحداث حتى ولو كان ذلك تحت غطاء الامم المتحدة او التحالف الدولي لان شان داخلي" ([٥٤]).

نستنتج من خلال ما ورد اعلاه ان دول التحالف الكبرى والتي قادت حرباً وبأحدث ما توصلت اليه تكنلوجيا الصناعة الحربية ، وبإمكانياتها العسكرية الكبيرة وترسانتها من الاسلحة تكاد ان تكون وتصل الى مصاف الحرب العالمية استطاعت وبمدة قياسية وجيزة ان تنهي الاحتلال العراقي للكويت ، الا انها رغبت ان يبقى في السلطة صدام حسين ، على الرغم من ان اكثر محافظات العراق قد استولى عليها المنتفضون وبإمكانيتهم المتواضعة ، ومن جانب آخر

فقد أيقنت تلك الدول انهم لو مكنوا المنتفضين من الوصول الى السلطة ، فان ذلك وبلا شك سيؤدي الى ان تتحالف الحكومة (فيما لو تشكلت) فانها ستكون حكومة شيعية موالية وبلا ادنى شك للحكومة الايرانية التي في تقاطع دائم مع الدول الغربية ، لذا فان عدم وقوفهم مع الثوار سيحمل عواقب وخيمة عليهم بالمستقبل .

الخاتمة

من خلال قراءة موضوع البحث توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات منها :

عدت الانتفاضة الشعبانية المباركة التي اندلعت في العراق في آذار عام ١٩٩١ واحدة من صفحات الرفض التي اعلنها الشعب العراقي وخاصة في مناطق جنوب ووسط العراق للسياسات الفاشلة التي كانت تنتهجها الحكومة العراقية على المستويين الداخلي والخارجي ، وخاصة بعد الأوامر العسكرية التي تلقتها قيادات الجيش العراقي في دخول واحتلال الكويت في مطلع آب عام ١٩٩٠ ، وبعد اتخاذ مجلس الامن الدولي قراره بإخراج تلك القوات بقوة السلاح عن طريق إصداره لقرار حرب الخليج الثانية في شباط عام ١٩٩١ وخروج الجيش العراقي المذل من تلك المعركة ، أصبحت الظروف مهيئة تماماً لاندلاع انتفاضة عفوية لم يكن مخطط لها مسبقاً ، في مناطق جنوب ووسط العراق ، كان الهدف منها هو اسقاط حكومة البعث ، وعلى الرغم من عدم امتلاك المنتفضين لأسلحة كافية قادرة على مقارعة الجيش النظامي الذي ارسله صدام حسين لقمع الانتفاضة الا ان المنتفضين استمروا بمقارعة ذلك الجيش على امل الحصول على مساعدة من الدول المجاورة او الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا، الا ان تلك الدول لم تقدم أي نوع من المساعدة او الدعم ، وهكذا أصبحت إمكانية القضاء على الانتفاضة والمنتفضون ، مسألة وقت بالنسبة الى الجيش العراقي الذي استطاع بالفعل القضاء عليها بوقت قصير .

الهوامش

(1)Uncovering Iraq's Horrors in Desert Graves Archived December 28, 2016, at the Wayback Machine, The New York Times, June 5, 2006

(2) Uprising in Iraq may be slow because of U.S. inaction in 1991". *Seattle Post-Intelligencer. April 4, 2003.* Archived *from the original on February 1, 2014.* Retrieved August 12, 2012.

(٣) كولن باول (١٩٣٧-٢٠٢١) : ولد في مدينة برونكيس التابعة لولاية نيويورك الامريكية لأبوين هاجرا من جامايكا اكمل تعليمه فيها ، ثم حصل على شهادة في الجيولوجيا من جامعة نيويورك ، شغل عدة مناصب ادارية ومهمة منها نائب مستشار الامن القومي خلال المدة (كانون الاول ١٩٨٦- تشرين الثاني ١٩٨٧) ، كما شغل منصب مستشار الامن القومي خلال المدة (تشرين الثاني ١٩٨٧- كانون الثاني ١٩٨٩) ، بعدها اصبح في

منصب رئيس هيئة الاركان المشتركة خلال المدة (تشرين الاول ١٩٨٩– ايلول ١٩٩٣) توفي عام ٢٠٢١. لمزيد من التفاصيل ينظر: رحمن عبد الحسين الشويلي ، السياسة الخارجية الامريكية تجاه البرنامج النووي الايراني والاسرائيلي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٣ ، ص١٥.

(4)*Uprising in Iraq may be slow because of U.S. inaction in 1991"*. Seattle Post-Intelligencer. April 4, 2003. *Archived* from the original on February 1, 2014. *Retrieved August 12, 2012*.

(٥) نورمان شوارزكوف (١٩٣٤–٢٠١٢) : ولد في مقاطعة ترينتون التابعة الى ولاية نيوجرسي الامريكية عندما بلغ الثامنة عشر من عمره قبل في الاكاديمية العسكرية وذلك في عام ١٩٥٢ ، تخرج كأول على دفعته عام ١٩٥٦ ، الامر الذي مكنه من ان يصبح مدرساً في نفس الأكاديمية ، بعدها خدم في حرب فيتنام عام ١٩٦٣ ، قاد الجيش الامريكي في حرب غرينادا عام ١٩٨٢ ، بعدها تولى قيادة القيادة المركزية للولايات المتحدة في عام ١٩٨٨ ، بعدها اصبح قائدا لقوات التحالف في حربها ضد العراق عام ١٩٩٠، توفي عن عمر ناهز الثمانية والسبعون من عمره عام ٢٠١٢ لمزيد من التفاصيل ينظر:

George Black Benjamin, the most famous American military leader during the last two decades of the twentieth century and the first two decades of the twenty-first century, Washington, 2022, pp. 231-234 .

ومما تجدر الاشارة اليه أن الجنرال (نورمان شوارزكوف) فقد صرح قائلا(إن الحرب التي خاضها رجالنا في منطقة الخليج ضد صدام حسين كانت من أجلكم... من اجل (إسرائيل) وقد عمل الرجال على تحطيم عدوكم... العدو الرئيس لكم في المنطقة) . وضمن هذا السياق قالت غريس هالسيل (ولقد مات الأمريكيون دفاعا عن القضية(الإسرائيلية) وهي تدمير العراق) لمزيد من التفاصيل ينظر: نقلا عن وائل محمد اسماعيل، النظام السياسي الامريكي: دراسة في العلاقة بين الرئيس والكونغرس في الشؤون الخارجية، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٤، ص٢٠٦؛ في معنى التدخل: دراسة تحليلية للتدخل الأمريكي في الخليج العربي، مجلة أم المعارك، العدد ٣، مركز أبحاث أم المعارك، بغداد، ١٩٩٦، ص ٧٥.

(6) A Long-Awaited Apology for Shiites, but the Wounds Run Deep Archived April 26, 2017, at the Wayback Machine, The New York Times, November 8, 2011

(٧) برنت سكوكرفت (١٩٢٥– ٢٠٢٠) : ولد في مقاطعة أوغدن التابعة الى ولاية يوتا الامريكية ، عمل في بداية حياته مع والده في محل للبقالة ، ثم دخل الى الاكاديمية العسكرية الامريكية عام ١٩٤٥ وتخرج منها عام ١٩٤٧ ضابطاً في سلاح الجو الامريكي واصل دراسته العسكرية حاصلاً على شهادة الماجستير عام ١٩٥٣ ثم على شهادة الدكتوراه عام ١٩٦٧ في العلوم العسكرية ، شغل منصب نائب مستشار الامن القومي للولايات المتحدة خلال المدة (١٩٧٣–١٩٧٥) ، ثم منصب مستشار الامن القومي خلال المدة (١٩٨٩–١٩٩٣) وبعدها شغل منصب رئيس مجلس مراقبة المخابرات المركزية الامريكية خلال المدة (١٩٩٣–١٩٩٤) ، بعدها شغل اهم منصب في حياته المهنية الا وهو رئيس المجلس الاستشاري للاستخبارات الامريكية خلال المدة (٢٠٠١–٢٠٠٥) توفي عام ٢٠٢٠ لمزيد من التفاصيل ينظر :

George Black Benjamin, Op Cit, pp. 237-238 .

(٨) بيتر جينينغز (١٩٣٨–٢٠٠٥) : ولد في مدينة تورنتو الكندية كان والده تشارلز جينينغز من اشهر مذعي الاذاعة الرسمية الكندية ، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ثم التحق بجامعة أتاواه وتخرج منها عام ١٩٦٠ ، بعدها عمل صرافاً في بنك رويال بنك اتاواه لاقل من سنة وترك العمل به بحلول عام ١٩٦١ عندما انضم الى قناة (CBC) الكندية ، وفي عام ١٩٦٥ انتقل للعيش في الولايات المتحدة الامريكية وعمل هناك في قناة (NBC) ، وفي عام ١٩٧٤ اصبح من اشهر مذيعي الولايات المتحدة الامريكية بعد ان عمل في قناة (ABC) كان من اهم الاخباريين الذي غطوا احداث حرب الخليج الثانية ١٩٩١ توفي عام ٢٠٠٥ لمزيد من التفاصيل ينظر الموقع الاليكتروني :

Peter Jennings Biography". The Biography Channel. A&E Networks. Archived *from the original on January 19, 2012*. Retrieved July 12, 2011.

(١٢) ديك تشيني (١٩٤١–) : ولد ونشأة في بلدة لينكولن في ولاية نبراسكا اكمل دراسته الثانوية فيها التحق بعدها بجامعة بيل ليحصل على شهادة البكالوريوس في الآداب عام ١٩٦٣ ثم على شهادة الماجستير في العلوم السياسية من جامعة وايمنغ ،عام ١٩٦٨ شغل منصب رئيس موظفي البيت الابيض من عام ١٩٧٥ إلى عام ١٩٧٧. وفي عام ١٩٧٨ ، تم انتخابه لمجلس النواب الامريكي ، وفي عام ١٩٨٩ اثناء رئاسة الرئيس جورج دبليو بوش وشغل هذا المنصب لمعظم ولاية بوش من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٣. اشرف على عمليات عاصفة الصحراء عام ١٩٩١ ، لمزيد من التفاصيل ينظر :

Dr. Davis Maunsell-Mobel, Dick Cheney's Roaring White House Clown, The George Washington Library, Washington, 2017, pp. 34-39.

(13)Uprising in Iraq may be slow because of U.S. inaction in 1991". Seattle Post-*Intelligencer. April 4, 2003.* Archived *from the original on February 1, 2014.* Retrieved August 12, 2012.

(١٤) جون مايكل ماكونيل (١٩٤٣–) : ولد ونشأة في بلدة جرينفيل التابعة الى ولاية ساوث كارولينا ، تخرج من مدرسة ويد هامبتون الثانوية عام ١٩٦١ ، بعدها التحق بجامعة ساوث كارولينا ليحصل على شهادة في الاقتصاد عام ١٩٦٥ ، بعدها حصل على شهادة الماجستير في ادراة الاعمال من جامعة جورج واشنطن عام ١٩٦٧ وفي السنة فنسها عمل في كضابط استخبارات في البحرية الامريكية ، بعدها عمل كضابط استخبارات لرئيس هيئة الاركان المشتركة ووزير الدفاع الامريكي في عمليات حرب الخليج الثانية ١٩٩١ ، شغل منصب مدير وكالة الامن القومي خلال المدة ١٩٩٢–١٩٩٦ لمزيد من المعلومات ينظر :

Salween Edward Bismayer, the most prominent men in the Federal Presidency Office, New Jersey, 2010, pg. 521 .

(١٥) البنتاغون : تأسست وزارة الدفاع الأمريكية في تموز سنة ١٩٤٧م وبمقتضى القانون الأمريكي إذ اتخذ الكونغرس قرارا بدمج وزارتي الحربية والبحرية في وزارة واحدة سميت وزارة الدفاع، وقد جاء إنشاء هذه الوزارة كمطلب لعمليات التغيير في هياكل السياسة الأمريكية التي نتجت عن التغير الكبير في مكانة ودور الولايات المتحدة في تلك المرحلة ، وتمارس وزارة الدفاع دورا كبيرا في عملية صنع السياسة الخارجية الأمريكية عبر دورها في السيطرة على مجريات الإستراتيجية الأمريكية سيما بعد أن صارت هذه الإستراتيجية من أهم مدخلات التحرك السياسي الخارجي الأمريكي في القرن الواحد والعشرين اثر تبني اتجاهات تميل إلى استخدام القوة العسكرية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية الأمريكية.، وتكون هذه الوزارة هي الجهة المسئولة عن الإشراف العسكري

الأمريكي ، وتشرف على عملية إدارة العلاقات العسكرية مع حلفاء الولايات المتحدة في الخارج، لذا فهي تشارك في عملية صنع السياسة الخارجية من خلال سكرتير الدولة لشؤون الدفاع ورئيس هيأة الأركان العامة لمزيد من التفاصيل ينظر : هنري كيسنجر، هل تحتاج الولايات المتحدة إلى سياسة خارجية، ترجمة عمر الأيوبي، بيروت، دار الكتاب العربي، ٢٠٠٢، ص٢١٤.

(١٣) مصطفى الدباغ، إمبراطورية تطفو على الإرهاب، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٤، ص١١٨.

(17)Shia Folly Archived July 25, 2008, at the Wayback Machine, Slate, March 27, 2003

(18)Situation 'Fluid' in Southeast Iraq, Kurdish North." The Iraqi government appears to be establishing some degree of control in southeastern Iraq, but the situation is still unsettled". *Fas.org. May 30, 2008.* Archived *from the original on November 17, 2015.* Retrieved August 14, 2013.

(١٩) ريتشارد باوتشر (١٩٥١ –) : ولد في مقاطعة بيثيسيدا التابعة الى ولاية الينوى الامريكية ، حصل على درجة البكالوريوس في الأدب الإنجليزي والفرنسي من جامعة تافتس عام ١٩٧٣ ، ثم حصل على شهادة في الاقتصاد بجامعة جورج واشنطن عام ١٩٨٠ ، منذ انضمامه إلى السلك الدبلوماسي في عام ١٩٧٧ ، تلقى باوتشر تدريبًا على اللغة الصينية في مدرسة اللغة الصينية التابعة لمعهد الخدمة الخارجية في تشايشونج في تايوان ، قبل أن ينتقل إلى مكتب السفارة في تايبيه في عام ١٩٧٨ ، قطعت العلاقات الدبلوماسية بين تايبيه وواشنطن في العام نفسه ، وبذلك أنهى عمل السفارة في عام ١٩٧٩) ، ثم خدم في القنصلية العامة الصينية من ١٩٧٩ إلى ١٩٨٠. بعد ذلك عاد إلى واشنطن العاصمة للعمل في المكتب الاقتصادي بوزارة الخارجية ، وفي مكتب الصين . عاد إلى الصين مرة اخرى من ١٩٨٤ إلى ١٩٨٦ كنائب للضابط الأول في القنصلية الامريكية في شنغهاي _ ، ثم عاد إلى واشنطن في يوليو ١٩٨٦ ، حيث عمل في مركز العمليات بوزارة الخارجية ونائب مدير مكتب الشؤون السياسية والامن الاوربي عمل في الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ، في عام ٢٠٢٠ ، وقع باوتشر ، إلى جانب أكثر من ١٣٠ من مسؤولي الأمن القومي الجمهوري السابقين ، بيانًا أكد فيه أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب غير مؤهل لقضاء فترة ولاية أخرى لمزيد من التفاصيل ينظر :

Anthony Blais Glabtain, Men in American Diplomacy, The Washington Post, Washington, 2021, p. 78 .

(20)Situation 'Fluid' in Southeast Iraq, Kurdish North." The Iraqi government appears to be establishing some degree of control in southeastern Iraq, but the situation is still unsettled". *Fas.org. May 30, 2008.* Archived *from the original on November 17, 2015.* Retrieved August 14, 2013.

(٢١) مارغريت توتويلر (١٩٥٠ –) : ولدت في مقاطعة برمنغهام التابعة لولاية ألباما اكملت دراستها فيها ، والتحقت بجامعة الباما وتخرجت منها عام ١٩٧٢ انضمت الى حزب الباما الجمهوري ، ثم عملت في سن ٢٦ في الحملة الدعائية للرئيس الامريكي جيرالد فورد وكانت وقتها متدربة ضمن فريق جميس بيكر الذي قاد تلك الحملة ، وفي عام ١٩٨٤ شغلت منصب مسؤولة اتصالات في حملة الرئيس الامريكي جورج بوش ، ثم شغلت منصب مساعد وزير الخارجية للشؤون العامة خلال المدة (آذار ١٩٨٩– آب ١٩٩٢) ، ثم شغلت منصب سفيرة الولايات المتحدة الامريكية في المغرب خلال المدة (آب ٢٠٠١– آب ٢٠٠٣) ثم منصب وكيل وزارة

الخارجية للدبلوماسية العامة والشؤون العامة خلال المدة (تشرين الثاني ٢٠٠٣- حزيران ٢٠٠٤) ، لمزيد من التفاصيل ينظر الموقع الاليكتروني :

https://www-washingtonpost-com

(22) US Department of State Daily Briefing #53: Tuesday, 4/2/91". *Dosfan.lib.uic.edu. April 2, 1991. Archived from the original on July 24, 2008.* Retrieved August 14, 2013.

([20])Zenko, Micah *(March 7, 2016).* "Who Is to Blame for the Doomed Iraqi Uprisings of 1991?". *National Interest.org.* Archived *from the original on March 8, 2016.* Retrieved March 7, 2016.

(24) JASON EMBRY, Uprising in Iraq may be slow because of U.S. inaction in 1991 COX NEWS SERVICEApril 4, 2003, p54.

(25) US Forces Won't Intervene in Iraq's Civil War." President Bush firmly reiterated that he does not want US military forces to be involved in Iraq's internal turmoil". *Fas.org. May 30, 2008.* Archived *from the original on November 17, 2015*. Retrieved August 14, 2013.

(٢٧) مارتن برانتتر (١٩٣٨-٢٠١٧) : ولد في بلدة مينيابوليس التابعة الى ولاية مينيسوتا الامريكية اكمل دراسته الجامعية في جامعة مينيسوتا حاصلاً على شهادة في تخصص اللغة الانكليزية عام ١٩٦٠ ثم دخل الى كلية الضباط الاحتياط في البحرية الامريكية في نفس السنة التي تخرج منها ، اشترك في الحرب الامريكية الفيتنامية عام ١٩٦٣ واصبح من ابرز القادة الميدانين الامريكان في البحرية الامريكية حصل على وسام الصليب البحري وهو اعلى وسام عسكري امريكي توفي عام ٢٠١٧ لمزيد من التفاصيل ينظر :

Mark Sablet Picone, the most famous officer commanders in the US Navy, New York, 2012, p. 67 .

([24])U.S. Policy". *Hrw.org.* Archived *from the original on June 27, 2017*. Retrieved August 14, 2013.

([25])*Barry Lando (March 29, 2007).* "How George H.W. Bush Helped Saddam Hussein Prevent an Iraqi Uprising". *Alternet.* Archived *from the original on November 11, 2013*. Retrieved August 14, 2013.

(٢٦) اتفاق سفوان: منطقة تبعد عن جنوب البصرة بحدود (٥٠) كم على الحدود العراقية الكويتية عقد فيها اجتماع ما بين قادة الجيش الامريكي وقادة الجيش العراقي، سفر عن اتفاقية سفوان اذ سمح بموجبها قائد القوات الامريكية (نورماشوارزكوف) قيادات الجيش العراقي استعمال المروحيات في الانتفاضة. للمزيد ينظر: علي المؤمن، صدمة التاريخ (العراق من حكم السلطة المعارضة)، ط٢١، روافد للنشر، بيروت، ٢٠١٧.، ص٢٣١.

(٢٧) سلطان هاشم حسن (١٩٤٥-٢٠٢٠) : ولد في مدينة تكريت ودخل في مدارسها ثم دخل الى الكلية العسكرية وتخرج منها عام ١٩٦٤ ، شغل منصب رئيس هيئة اركان الجيش العراقي عام ١٩٩٥ ، ثم شغل منصب وزير الدفاع خلال المدة (١٩٩٥-٢٠٠٣) إلقي القبض عليه من قبل القوات الامريكية ، بعد سقوط النظام العراقي عام ٢٠٠٣ وبالتحديد بتاريخ ايلول ٢٠٠٣ ، مثل امام المحكة التي شكلها امريكان عام ٢٠٠٧ ، حُكم عليهِ بالإعدام شنقًا حتى الموت بسبب ارتكابه لجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية خلال حمة الانفال وقد كان من المقرر تنفيذ حكم الاعدام بتاريخ ١١-٩-٢٠٠٧ الا ان تنفذي الحكم قد تأجل وبقي في

سجن الناصرية المركزي الى توفي عام ٢٠٢٠ لمزيد من التفاصيل ينظر: جريدة المدى البغدادية ، العدد (٨٧٢) ، ١٢-٢-٢٠٠٧ .

28) Michael Stewart Sprain, Justifications and Reasons That Called the US Administration to the Second Gulf War of 1991, New York, 2017, S. 79.

(٢٩) علي المؤمن، المصدر السابق، ص٢٣١

([30])Alfred Martin John, American Chaos in the Middle East – Illegal Problems, Washington, 1997, S. 458 .

(٣١) المصدر نفسه، ص٢٣٧..

(٣٢) جعفر الحسيني، على حافة الهاوية، ط٢، الروسم للنشر، بغداد، ٢٠١٥، ص٣٨٠.

(٣٣) غسان بنيان طه ياسين الهارون، الاستراتيجية الامريكية في العراق على اثر احتلال دول الكويت (١٩٩٠-٢٠٠٣) دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، ٢٠١٨، ص١٧٠.

(٤٥) جون ميجر (١٩٤٣-) : ولد في جنوبي لندن لعائلة محدودة الدخل التحق بالمدرسة وهو في سن(١٦) والسبب في ذلك لمساعدة أسرته في أعباء الحياة، واستمر في الدراسة من خارج المدرسة وحصل على دبلوم مصرفي، ثم عمل في أحد البنوك عام ١٩٦٥، وارتقى بسرعة في السلم الوظيفي حتى صار نائبا لمدير البنك. ، دخل العمل السياسي عام ١٩٦٨ مع حزب المحافظين وفاز في الانتخابات المحلية، وفي عام ١٩٧٩ ،السنة نفسها التي فازت فيها مارغريت تاتشر برئاسة الوزراء، فاز ميجور بمقعد عن حزب المحافظين في البرلمان البريطاني، ليتولى بعد ذلك العديد من المناصب المهمة مثل وزارة المالية (١٩٨٧-١٩٨٩)، ووزارة الخارجية عام ١٩٨٩، حتى أصبح رئيسا للوزراء في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٩٠ واستمر إلى عام ١٩٩٧.لمزيد من التفاصيل ينظر :

John Major: The Autobiography. London, HarperCollins , 2000 ؛

حسن احمد ابراهيم المعموري وقاسم كريم علي الجنابي ، جون ميجر نشأته وبداية حياته السياسية ١٩٤٣-١٩٧٩ ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، المجلد (١١) ، العدد (١) ، ٢٠٢١، ص ٢٩٣.

(٤٦)حزب المحافظين : تعود نشأة حزب المحافظين إلى جماعة أطلق عليها اسم (التوري) التي ظهرت في منتصف القرن السادس عشر ، وقد دخل (التوري) في خلافات عديدة مع جماعة أخرى كانت تعرف بها (الويك) ، والذي أصبح يعرف فيما بعد بحزب الأحرار، وفي الواقع إن هذه الخلافات إنما هي جزء منها دينية واقتصادية، وفي أحوال أخرى تعود إلى التقاليد العائلية ذلك إن لكل جماعة موقفا معينا آزاء المشكلات العامة ولطالما سيطرت الخلافات الدينية على الأحزاب البريطانية ، وقد مر (التوري) بتطورات عديدة إلى أن أصبح بعدها يعرف بحزب المحافظين،ففي الاجتماع الذي عقد لندن بتاريخ الثاني من كانون الأول عام ١٨٦٧ تقرر إنشاء اتحاد بين الجمعيات المحلية سمي الاتحاد الوطني للجمعيات المحافظة الدستورية ،حيث تكرس تأسيسه رسميا كحزب سياسي وذلك في عام ذاته وفي نهاية القرن التاسع عشر تم للحزب جهازه النهائي . لمزيد من التفاصيل ينظر:

Samuel H. Beer , Modern British Politics a study of Parties and Pressure groups, London, 1979 , P. 13.

؛حسان محمد شفيق العاني ، الأنظمة السياسية المقارنة ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٨٠ ، ص٥٨.

(47) United Kingdom, the British House of Commons, speeches and conversations Prime Minister Margaret Thatcher about the Falklands crisis, Volume IV, wallet ninth 0.1991

(٤٨) نيل كينوك (١٩٤٢ –) : ولد في مدينة تريدغار في جنوب ويلز اكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها عام ١٩٦٠ ليدخل بعدها الى جامعة كارديف ليتخرج منها عام ١٩٦٥ ليحصل على شهادة في العلاقات الصناعية ثم حصل على شهادة عالية في التربية انضم الى حزب العمال البريطاني عام ١٩٧٠ لينتخب بعدها عضواً في مجلس العموم البريطاني عام ١٩٨٣ اصبح زعيما لحزب العمال البريطاني عام ١٩٨٧ ، لغاية عام ١٩٩٤ لمزيد من التفاصيل ينظر:

Florence Sutcliffe-Braithwaite ›Class‹ in the Development of British Labour Party Ideology, 1983–1997, Archiv für Sozialgeschichte 53, 2013, P.32.

(٤٩) حزب العمال البريطاني : وهو من أهم الأحزاب السياسية في بريطانيا ، بل هو المحور الثاني للنظام الحزبي البريطاني بعد حزب المحافظين، تعود نشأته إلى سنة ١٩٠٠ عندما عقد النقابيون والاشتراكيون وهم مجموعة مكونة من الجمعيات الاشتراكية وحزب العمال المستقل والجمعية الفابية والاتحاد الماركسي الاشتراكي الديمقراطي مؤتمراً في لندن وقرروا إقامة لجنة تمثيل العمال ضمت هذه اللجنة واحد وأربعين اتحاداً عمالياً بلغ مجموعهم (٣٥٣) عضواً ، وفي سنة ١٩٠٦ تحولت هذه اللجنة إلى حزب برلماني وقرر تقديم (٥٠) مرشحاً منهم إلى الانتخابات النيابية استطاع (٢٩) مرشحاً من الوصول إلى عضوية مجلس العموم البريطاني لمزيد من التفاصيل ينظر :

Henry Pelling , Ashort history of the Labour Party , London , London group , limited ,1990 , P.1.

؛ نشأت كامل محمد العاني ، التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في بريطانيا (١٩٤٥–١٩٥١) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ١٩٩٦ ، ص ٤١.

(50) Archive of Labour Party Manifestos , Labour Party , March statement 1992 .

(٥١) جون سميث (١٩٣٨–١٩٩٤) : ولد في مقاطعة بلريز بالقرب من مدينة كلاسكو الاسكتلندية أكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ، ثم التحق عام ١٩٥٨ بجامعة لندن لدراسة القانون وتخرج منها عام ١٩٦٢ ، وفي عام ١٩٦٩ انتخب عضواً في برلمان ايرلندا الشمالية ، وفي عام ١٩٧٧ عين بوظيفة السكرتير البرلماني لوزارة المالية ، في آذار عام ١٩٨١ انتخب رئيساً لوزراء ايرلندا الشمالية وهو في الوقت ذاته كان رئيساً لحزب الستر الوحدوي ، بقي في منصبه هذا لغاية الثلاثين من آذار عام ١٩٧٢ ، لمزيد من التفاصيل ينظر :

Chris Rowe , Britain, 1929-1998 , London , P.142.

(52) British House of Commons, archive British House of Commons, the words of Prime Minister Margaret Thatcher about the strikes in the year 1991.

(53)David Holloway , Understanding The Northern Ireland Conflict: A Summary And Overview Of The Conflict And Its Origins The Community Dialogue Critical Issues Series Volume Three ,2005 , P.15.

(54) The Times ، 28 March 1991

(٥٥) حرب الفوكلاند : حرب جرت بين الارجنتين وبريطانيا حول عائدية جزر الفوكلاند التي تقع في اقصى جنوب الارجنتين ، انتهت بانتصار القوات البريطانية على القوات الارجنتينية وعودة جزر الفوكلاند الى بريطنيا ، مما لا شك فيه أن التدخل العسكري البريطاني في جزر (فوكلاند Falklands) (حرب الفوكلاند) والتي حدثت في آواخر نيسان عام ١٩٨٢ ، يعد أول تدخل عسكري مباشر في التاريخ المعاصر في دول أمريكا اللاتينية من جانب دول أوروبية ، قد وضع المسمار الأخير في نعش مبدأ مورنو (Monroe Doctrine) ، من جهة، كما وضع معاهدة ريو) التي عقدت عام ١٩٤٧، المبرمة بين الدول الأعضاء في المنظمة الدول الأمريكية (The Organization of American States) والمعروفة اختصاراً بـ (OAS) لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الحميد رشيد صالح المشهداني ، موقف الصحافة العراقية من حرب الفوكلاند بين الأرجنتين وبريطانيا عام ١٩٨٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، ٢٠٠٢، ص٩.؛

Max Hastings and Simon Jenking , The Battle for the Falklands, Liverpol ,1983 ,p.1؛

Max Hastings and Simon Jenking , The Battle for the Falklands, Liverpol ,1983 ,p.1

British House of Commons, archive British House of Commons, the words of Prime Minister Margaret Thatcher about the strikes in the year 1984.1985.

(45)The Daily Telegraph, 13 May 1991.

(٥٧) المشكلة الايرلندية : مَثَّلَتْ القضية الايرلندية واحدة من اهم قضايا الصراع الداخلي الايدولوجي والفكري التي واجهت الحكومات البريطانية المتعاقبة وخاصة في سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين، والقت بظلالها على المجتمع البريطاني ككل ، كانت الساحة السياسية الايرلندية والمتمثلة في القوتين السياسيتين الرئيستين (حزب الشين فين) وهو الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي (وحزب الستر الاتحادي) (UUP) تعاني من ازمات متباينة في حجمها وتأثيرها على موقفهما من تطبيق التزاماتهم اتجاه عملية التسوية في ايرلندا الشمالية فضلا عن المعضلات التي كانت تقف دون تدخل إيجابي مؤثر من الاطراف الدولية المتمثلة في بريطانيا لمزيد من التفاصيل ينظر: مشتاق طالب حسين الخفاجي ، توني بلير ودوره في السياسة الداخلية لبريطانيا ١٩٥٣–٢٠٠٧، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠٢٢ ص١٨٠ .؛

Archive the British government, the British government headquarters, the meeting between James Callaghan and Margaret Thatcher in 1976.

(47) The Guardian , 21 July , 1991 .

(٥٩) مشكلة البطالة : كانت الأوضاع الاقتصادية في بريطانيا تعاني من مشاكل عديدة تمثلت في زيادة معدلات البطالة ، يقابلها زيادة في ارتفاع الأيدي العاملة ، فضلاً عن الزيادة الحاصلة في الضرائب ، وتدهور كبير في قيمة الجنيه الإسترليني أمام العملات الأجنبية الأخرى ، مما أدى بالتالي إلى ارتفاع في معدلات التضخم التي أصابت الاقتصاد البريطاني لمزيد من التفاصيل ينظر:

M. Artis and Jones, M , Twentieth Century British History, Social Democracy in Hard Times: The Economic Record of the Labour Government 1974-1979 ،Volume 3, Issue 1, Jan 1992, p.p. 32.58.

(٦٠) مشكلة المهاجرين : كانت مشكلة السيطرة على الهجرة من المواضيع الحساسة التي أولتها الحكومات البريطانية المتعاقبة اهتماماً كبيراً ، والسبب في ذلك يعود إلى تدفق أعداد كبيرة من الوافدين والمهاجرين إلى

بريطانيا من الدول التي كانت خاضعة لها ، وقد ظهر ذلك بشكل كبير منذ بداية الستينات حيث حصلت العديد من الدول الإفريقية على استقلالها وخاصة دول تنجانيقا التي حصلت على استقلالها سنة ١٩٦١، وأوغندا التي حصلت على استقلالها سنة ١٩٦٢ ، وكينيا التي حصلت على استقلالها سنة ١٩٦٣، والعديد من الدول الأخرى التي كانت مُسْتَعْمَرة من قبل بريطانيا ، مما شكل ذلك ظاهرة يصعب السيطرة عليها من قبل الحكومات البريطانية ، حيث اتبعت تلك الدول سياسة " Africanization" والتي تعني (الاعتزاز بالافرقة)، كما عملت الحكومات البريطانية على وضع قيودٍ وضغوطات كبيرة على المواطنين الآسيويين المهاجرين إليها على اعتبار إنها تابعة من ناحية جنسيتها إلى بريطانيا لمزيد من التفاصيل ينظر:

David Childs, Britain since 1945: Political History Part 4, London, Routledge, 1997, P. 148

(61) The Daily Mail ،8 January 1992 .

(٦٢) ميشال روكار (١٩٣٠-٢٠١٦) : ولد في مقاطعة كويربفوا القريبة من العاصمة الفرنسية باريس اكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها عام ١٩٤٧ ، شارك في احداث الحرب العالمية الثانية كجندي متطوع ، بعدها دخل في جامعة باريس ليحصل على شهادة في القانون عام ١٩٥٩ ، انضم الى الحزب الاشتراكي الفرنسي عام ١٩٦٢ ، انتخب عضواً في مجلس الشعب الفرنسي عن دائرته الانتخابية لمدينة باريس عام ١٩٦٥ ، ثم تدرج بالمناصب الادارية الى ان شغل منصب رئيس الوزراء أبان حكم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران توفي عام ٢٠١٦ لمزيد من التفاصيل ينظر :

George Malone, France's Politicians in Half a Century, Charles Printing Press, London, 2021, pp. 23-26.

(٦٣) الحزب الاشتراكي الفرنسي (S . F . I . O .) نشأ بانضمام مختلف الاتجاهات الاشتراكية الفرنسية غداة المؤتمر الاشتراكي العالمي الذي عقد في أمستردام في آب ١٩٠٤ ، يعود وجوده الرسمي لعام ١٩٠٥ ، إلا انه بشكله الحالي تأسس عام ١٩٢٠ ، جرَيدته الرسمية (ليوبليردي باري – Liu plerdy parry) ، ويعد من الأحزاب الفرنسية الداعية إلى ان جميع أراضي ما وراء البحار التابعة لفرنسا ، كما دعا إلى التغيير في السياسة الفرنسية تجاه مستعمراتها لا سيما الجزائر ، لمزيد من التفصيل ينظر : جورج فرشخ ، فرانسوا ميتران والقضايا العربية ، ج١ ، ط٢ ، دار أزل للطباعة والنشر ، بلا . م ، ١٩٨٥ ، ص ٢٤٣ – ٢٤٤ ؛

Harvey G. Simmons , French socialists in search of Role 1956 – 1967 , London , 1970 , p . 11

(64) Luciana Jeunet Martin, International Crises and Events in the Second Half of the Twentieth Century, Oxford Press, London, 2020, p. 87.

(65) John Smith Edward, The events in the Middle East and the position of the French government on them, Washington, 2019, pp. 34-38.

قائمة المصادر

اولاً: الكتب العربية والمعربة .

١.جعفر الحسيني، على حافة الهاوية، ط٢، الروسم للنشر، بغداد، ٢٠١٥.

٢.جورج فرشخ ، فرانسوا ميتران والقضايا العربية ، ج١ ، ط٢ ، دار أزل للطباعة والنشر ، بلا . م ، ١٩٨٥ .

٣.حسان محمد شفيق العاني ، الأنظمة السياسية المقارنة ، مطبعة المعارف، بغداد ، ١٩٨٠ .

٤.علي المؤمن، صدمة التاريخ (العراق من حكم السلطة المعارضة)، ط٢١، روافد للنشر، بيروت، ٢٠١٧.
٥.مصطفى الدباغ، إمبراطورية تطفو على الإرهاب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٤.
٦.هنري كيسنجر، هل تحتاج الولايات المتحدة إلى سياسة خارجية، ترجمة عمر الأيوبي، دار الكتاب **العربي** ، **بيروت** ، **٢٠٠٢**.

First: Arabic books.

1- Jaafar Al-Husseini, On the Edge of the Abyss, 2nd edition, Al-Rosum Publishing, Baghdad, 2015.

2. Georges Farshakh, François Mitterrand and Arab Issues, vol. 1, 2nd ed., Dar Azal for Printing and Publishing, none. M, 1985.

3-Hassan Muhammad Shafiq Al-Ani, Comparative Political Systems, Al-Ma'arif Press, Baghdad, 1980.

4. Ali Al-Mumen, The Shock of History (Iraq under the rule of the opposition authority), 21st edition, Rawafed Publishing, Beirut, 2017.

5-Faiq Abdullah Al-Hamedi, Opposition Parties between Accepting and Rejecting the American Occupation, Metaphysics Press, Kirkuk, 2020.

6-Mustafa Al-Dabbagh, An Empire Rising on Terror, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 200

ثانياً: الكتب الاجنبية الوثائقية .

1.Archive of Labour Party Manifestos , Labour Party , March statement 1992 .

2.Archive the British government, the British government headquarters, the meeting between James Callaghan and Margaret Thatcher in 1976.

3.British House of Commons, archive British House of Commons, the words of Prime Minister Margaret Thatcher about the strikes in the year 1984.1985.

4.British House of Commons, archive British House of Commons, the words of Prime Minister Margaret Thatcher about the strikes in the year 1991.

5.Situation 'Fluid' in Southeast Iraq, Kurdish North." The Iraqi government appears to be establishing some degree of control in southeastern Iraq, but the situation is still unsettled". *Fas.org. May 30, 2008.* Archived *from the original on November 17, 2015*.

6.U.S. Policy". *Hrw.org.* Archived *from the original on June 27, 2017*. Retrieved August 14, 2013.

7.Uncovering Iraq's Horrors in Desert Graves Archived December 28, 2016, at the Wayback Machine, The New York Times, June 5, 2006

8.United Kingdom, the British House of Commons, speeches and conversations Prime Minister Margaret Thatcher about the Falklands crisis, Volume IV, wallet ninth 0.1991

9.United Nations High Commissioner for Refugees (June 13, 1997). "Refworld | Chronology for Sunnis in Iraq". UNHCR. Retrieved August 14, 2013.

10.Uprising in Iraq may be slow because of U.S. inaction in 1991". *Seattle Post-Intelligencer. April 4, 2003.* Archived *from the original on February 1, 2014*. Retrieved August 12, 2012.

11.US Department of State Daily Briefing #53: Tuesday, 4/2/91". *Dosfan.lib.uic.edu. April 2, 1991. Archived from the original on July 24, 2008. Retrieved August 14, 2013.*
12.US Forces Won't Intervene in Iraq's Civil War." President Bush firmly reiterated that he does not want US military forces to be involved in Iraq's internal turmoil". *Fas.org. May 30, 2008.* Archived *from the original on November 17, 2015*. Retrieved August 14, 2013.

ثالثاً: الكتب الاجنبية .

1.A Long-Awaited Apology for Shiites, but the Wounds Run Deep Archived April 26, 2017, at the Wayback Machine, The New York Times, November 8, 2011
2.Alfred Martin John, American Chaos in the Middle East – Illegal Problems, Washington, 1997 .
3.Anthony Blais Glabtain, Men in American Diplomacy, The Washington Post, Washington, 2021 .
4.. *Alternet.* Archived *from the original on November 11, 2013*. Retrieved August 14, 2013.
5.Chris Rowe , Britain, 1929-1998 , London .
6.David Childs, Britain since 1945: Political History Part 4, London, Routledge, 1997.
7.David Holloway , Understanding The Northern Ireland Conflict: A Summary And Overview Of The Conflict And Its Origins The Community Dialogue Critical Issues Series Volume Three ,2005 .
8.Davis Maunsell-Mobel, Dick Cheney's Roaring White House Clown, The George Washington Library, Washington, 2017.
9.Florence Sutcliffe-Braithwaite ›Class‹ in the Development of Henry Pelling , Ashort history of the Labour Party , London , London group , limited ,1990.
10.George Black Benjamin, the most famous American military leader during the last two decades of the twentieth century and the first two decades of the twenty-first century, Washington, 2022.
11.Harvey G. Simmons , French socialists in search of Role 1956 – 1967 , London , 1970 .
12.George Malone, France's Politicians in Half a Century, Charles Printing Press, London, 2021.
13.JASON EMBRY, Uprising in Iraq may be slow because of U.S. inaction in 1991 COX NEWS SERVICEApril 4, 2003, p54.
14.John Major: The Autobiography. London, HarperCollins , 2000 ؛
15.John Smith Edward, The events in the Middle East and the position of the French government on them, Washington, 2019.
16.Luciana Jeunet Martin, International Crises and Events in the Second Half of the Twentieth Century, Oxford Press, London, 2020.
17.M. Artis and Jones, M , Twentieth Century British History, Social Democracy in Hard Times: The Economic Record of the Labour Government 1974-1979 ،Volume 3, Issue 1, Jan 1992.
18.Mark Sablet Picone, the most famous officer commanders in the US Navy, New York, 2012 .
19.Max Hastings and Simon Jenking , The Battle for the Falklands, Liverpol ,1983 .
20.Michael Stewart Sprain, Justifications and Reasons That Called the US Administration to the Second Gulf War of 1991, New York, 2017 .

21.Peter Jennings Biography". The Biography Channel. A&E Networks. Archived from the original on January 19, 2012. Retrieved July 12, 2011.
22.Salween Edward Bismayer, the most prominent men in the Federal Presidency Office, New Jersey, 2010 .
23.Samuel H. Beer , Modern British Politics a study of Parties and Pressure groups, London, 1979.
24.Shia Folly Archived July 25, 2008, at the Wayback Machine, Slate, March 27, 2003
25.Zenko, Micah *(March 7, 2016).* "Who Is to Blame for the Doomed Iraqi Uprisings of 1991?". *National Interest.org.* Archived *from the original on March 8, 2016.* Retrieved March 7, 2016.

رابعاً : الرسائل والاطاريح .

١.رحمن عبد الحسين الشويلي ، السياسة الخارجية الامريكية تجاه البرنامج النووي الايراني والاسرائيلي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٣

٢.عبد الحميد رشيد صالح المشهداني ، موقف الصحافة العراقية من حرب الفوكلاند بين الأرجنتين وبريطانيا عام ١٩٨٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، ٢٠٠٢.

٣.غسان بنيان طه ياسين الهارون، الاستراتيجية الامريكية في العراق على اثر احتلال دول الكويت (١٩٩٠-٢٠٠٣) دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، ٢٠١٨.

٤.مشتاق طالب حسين الخفاجي ، توني بلير ودوره في السياسة الداخلية لبريطانيا ١٩٥٣-٢٠٠٧، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠٢٢ .

٥.نشأت كامل محمد العاني ، التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في بريطانيا (١٩٤٥-١٩٥١) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ١٩٩٦ .

٦.وائل محمد اسماعيل، النظام السياسي الامريكي: دراسة في العلاقة بين الرئيس والكونغرس في الشؤون الخارجية، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٤.

خامساً : المجلات :

١.حسن احمد ابراهيم المعموري ؛قاسم كريم علي الجنابي ، جون ميجر نشأته وبداية حياته السياسية ١٩٤٣-١٩٧٩ ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، المجلد (١١) ، العدد (١) ، ٢٠٢١.

٢.افتتاحية مجلة أم المعارك، في معنى التدخل: دراسة تحليلية للتدخل الأمريكي في الخليج العربي، العدد ٣، مركز أبحاث أم المعارك، بغداد، ١٩٩٦.

سادساً : الصحف العربية والاجنبية

جريدة المدى البغدادية ، العدد (٨٧٢) ، ١٢-٢-٢٠٠٧ .
The Times ، 28 March 1991
The Daily Telegraph, 13 May 1991.
The Guardian , 21 July , 1991 .
The Daily Mail ،8 January 1992 .

سابعاً : مواقع الانترنيت .

1.https://www-washingtonpost-com